



مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثاني 2023

ISSN:2707-5672

هيئة التحرير

أ.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيئة التحرير

الاختصاص	الجامعة	الاسم	ت
طرائق تدريس	جامعة بغداد	أ.د. سعد علي زاير	1
اللغة العربية	جامعة ذي قار	أ.د. مصطفى لطيف عارف	2
علم النفس	جامعة كربلاء	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	3
اللغة الانكليزية	جامعة ذي قار	أ.د. عماد ابراهيم داود	4
علم النفس	جامعة عمان	أ.د. صلاح الدين احمد	5
الجغرافية	جامعة اسيوط	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	6
التاريخ	جامعة صفاقس/تونس	أ.د. عثمان برهومي	7
التاريخ	جامعة ذي قار	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	8
ارشاد تربوي	جامعة البصرة	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	9
الجغرافية	جامعة ذي قار	أ.م. انتصار سكر خيون	10
الإشراف اللغوي			
		م.د اسعد رزاق يوسف	اللغة العربية
		م.د حسن كاظم حسن	اللغة الانجليزية
ادارة النظام الإلكتروني: م.م محمد كاظم			
الإخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي			

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة م. م. دعاء خليل ابراهيم الزيدي
2	تقييم جودة القدرات البحثية للجامعات العراقية (دراسة تحليلية) المدرس الدكتور أحمد كنعان سليمان
3	الابعاد النسقية للخطاب السلطوي وتمثلاتها في شعر ابن حمديس الصقلي أ. د. حسين مجيد رستم الحصونة جاسم نافع عمير
4	تباين كثافة النقل سيارات نقل الركاب على الطرق الجنوبية في قضاء الشطرة لعام 2022 عبد داخل ناھي أ.د. أسعد عباس هندي الأسدي
5	اثر التغير المناخي في تغير عدد ايام بقاء الامواج الهوائية المستعرضة فوق العراق مروه ستار جبار التميمي الاستاذ الدكتور عزيز كويتي الحسيناوي
6	الاتصال والانفصال بين الفعل والفاعل في النحو العربي شيماء حسين صحن أ.د. أسعد خلف العوادي
7	تعارض كتب الأغلاط مع التطور الدلالي لبعض الألفاظ العربية م.د.د. مجيد بدر ناصر
8	المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة دعاء صادق عادل الزيدي م.د.د. عبد الخالق خضير عليوي
9	لنموذج العائلي في كتاب مرزبان نامه حكاية (في ذكر الغنز المحتال والكلب الزكي) انموذجاً أزهار جبار حمد أ.د. ضياء غني العبودي
10	الملك خايمي الأول دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (605 - 675هـ / 1208-1276م) م.د. حيدر ناجي مطلق
11	حكم الحدود قبل التوبة وبعدها وقبل انكار الاقرار في الفقه الاسلامي الدكتور محمد نوزدي فردوسيه محمد مجيد عباس

الخصائص السكانية لمدينة ابي الخصيب زينب عبد الوهاب احمد المياحي	12
شعرية التواصل في مفهوم نظرية جاكسون م . م . بشار هبر كاظم	13
أثر الصدق في تشكُّل الخطاب وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي ذر الغفاريّ أنموذجاً أ.م. د أحمد حسين حيال	14
أثر القرآن الكريم في تطور الدرس البلاغي العربي حورية بن يطو	15
تطور فهم الأطفال للسخرية اللفظية أسامة سعدي شكر أ.م.د. هدى كامل منصور	16
الآراء الموضوعية للمستشرق جورج سيل في سيرة الرسول محمد (ص) في مقدمته التاريخية لترجمته للقران الكريم أ.م.د. حيدر مجيد حسين العلي	17
البرنامج النووي الصيني وسياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاهه (1955-1964) دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الاميركية م . م . ظفار محمد يحيى البزوني	18
التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي م . د . ضلال منذر منعر الحسناوي	19
العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المشرفين التربويين خالدة كاظم جهاد أ.د انعام قاسم الصريفي	20
موقف الفقهاء من الخلافة الأموية م.د. نازدار عبدالله المفتي	21
الرواية القصيرة بين الأصالة والهجنة والاتباع م.م. عمار إبراهيم عزت أ.د. فوزية لعيوس غازي الجابري	22
((السيد مرتضى علم الهدى اهرمي قائد الحركة الدستورية في مدينة بوشهرودوره في ايران من 1905 - 1915)) أحمد علي رداد الصريفي نهلة نعيم عبد العالي	23

24	المخفي والمعلن في خلاصات السبعين لكاظم الحجاج (أزمة الشاعر الانسان في زمن الأزمات) هالة فتحي كاظم
25	منظمة الأمم المتحدة نشأتها - أعضائها - ودورها الاقليمي والدولي الاستاذ المساعد الدكتور فاضل عبدعلي حسن
26	بيئة حلب الترفيهية عند شعراء الدولة الحمدانية أ.د. عباس جخيور سدخان الوائلي م.م. زينب ريسان حميد الشمخاوي
27	اثر بعض الخصائص المناخية وامراض الجهاز التنفسي في مدينة الناصرية أ. م. د. يونس كامل علي دعاء عودة لفته
28	اثر جرائم المخدرات في الأمن الإنساني العراقي الأمن الاجتماعي إنموذجاً ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كليوي
29	ذكر اسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة احصائية تفسيرية م.م. قصي حسن حميد
30	النكتة قناعاً ثقافياً ناجي عباس مطر
31	نجاح الإدارة المدرسية الناجحة في المدارس الثانوية الحكومية من عند المرشدين التربويين م. م شهاب كاظم جواد
32	اثر التغيرات المناخية في مساحة المراعي الطبيعية في العراق وانعكاسها في تربية الأغنام أ م د فهد احمد فرحان العامود
33	نظم المعلومات الادارية ودورها في الابداع الاداري لمديري المدارس العراقية د. مريم اسلام بناه احمد هداد عبد
34	(المرتکز الفلسفي لتقنين السلوك الجمعي في فكر أئمة أهل البيت -ع-) الباحثة: زينب حازم كشييش أ.د. حميد سراج جابر
35	التلطف في خطابات الحرب تحليل مبادئ مرزوقه شريف عبد رميح هاني كامل العبادي

من ما بعد الحداثة إلى ما بعد الحداثة: جمالية الثقة في أجساد إسحاق ماريون الدافئة م. د. عمار علي كريم	36
تقويم الأوراق البحثية لطلبة الماجستير في اللسانيات خلال فترة جائحه كورونا وما بعدها : دراسة مقارنة الأستاذ المساعد الدكتور حسن كاظم حسن	37

المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة

م.د. عبد الخالق خضير عليوي

دعاء صادق عادل الزيدي

abdulkhalik2021@utq.edu.iq

alzaydiduaa@gmail.com

قسم العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار،
العراق

الكلمات المفتاحية: الحصانة الفكرية – الأمن الفكري .

الخلاصة:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة، دلالة الفروق في المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور- اناث) ،التخصص (علمي – انساني). وتمقيقا لأهداف البحث الحالي قام الباحثان بتبني مقياس (الشمري، 2019). وموزعة على ثلاثة أبعاد وهي (الملاحظة الذاتية، الحكم الذاتي، الاستجابة الذاتية) ويتألف المقياس من (36) فقرة موزعة على أربعة ابعاد (التفكير المستقل(11) فقرة، النظرة البعيدة للأمور (9) فقرات، التنظير الذاتي(7) فقرات، المقاومة (9) فقرات، وقد أجرى البحث على عينة بناء عددها(400) طالب وطالبة من جميع الكليات في جامعة ذي قار موزعين حسب النوع (155) من الذكور وبنسبة (39%) و(245) من الاناث وبنسبة (61%)، وحسب التخصص عدد الطلبة في التخصص الانساني (142) طالب وطالبة وبنسبة (35%)، اما عدد الطلبة في التخصص العلمي (258) وبنسبة (65%)، ثم اعاد التطبيق مرة ثانية على نفس العينة لتكون عينة التطبيق النهائي، ثم حلت فقرات المقياس منطقيا واحصائيا لحساب قدرتها التمييزية ومعاملات صدقها، وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء للمقياس، وحساب ثبات المقاس بطريقتي (الفا كرونباخ- اعادة الاختبار)، ولغرض التأكد من اجراءات البحث ونتائجه استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية المناسبة. وأسفرت النتائج عما يلي: إن عينة البحث لديهم المناعة الفكرية. ليس هناك فروق في المناعة الفكرية تبعا للجنس (ذكور – اناث) ، ليس هناك فروق في المناعة الفكرية تبعا للتخصص (علمي – انساني).

Intellectual immunity among university students

Doaa Sadiq Adel Al-Zaidi

M.D. Abdul Khaleq Khudair Aliwi

alzaydiduaa@gmail.com

abdulkhalik2021@utq.edu.iq

Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education for Humanities, University Thi-Qar, Iraq

Keywords: intellectual immunity – intellectual security.

Abstract

The current research aims to identify the intellectual immunity of university students, the significance of differences in the intellectual immunity of university students according to the variables of gender (male-female), specialization (scientific - human). To achieve the goals of the current research, the researchers adopted the scale (Al-Shammari, 2019). It is divided into three dimensions (self-observation, self-judgment, self-response). The scale consists of (36) items distributed over four dimensions (independent thinking (11) items, distant view of things (9) items, self-theorizing (7) items, resistance. (9) paragraphs, and the research was conducted on a sample of (400) male and female students from all faculties at the University of Dhi Qar distributed according to gender (155) males with a rate of (39%) and (245) females with a rate of (61%), and according to Specialization The number of students in the humanities major is (142) male and female students, with a rate of (35%), while the number of students in the scientific major is (258) with a rate of (65%). Then the application was repeated again on the same sample to be the final application sample, then the paragraphs of the scale were analyzed logically And statistically, to calculate its discriminatory ability and its validity coefficients, the researchers have verified the apparent validity and indicators of the construction validity of the size, and the calculation of the stability of the size by two methods (Cronbach's alpha - re-test), and for the purpose of verifying the research procedures and its results, the researchers used the appropriate statistical methods. The results resulted in the following: The research sample They have intellectual immunity There are no differences in intellectual immunity according to gender (male - female). Differences in intellectual immunity according to specialization (scientific – human).

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان التغيرات المتسارعة، التي يعيشها العالم اليوم يقع قسم من الشباب في تشتت واضح بالأهداف، والأفكار، والغايات، و إلى عدم المقدرة على التمييز الواضح بين ما هو صائب، وما هو خاطئ مما أدى إلى حدوث أزمة فكرية.(ابراهيم ومرسي، 2003:52)، ويفقد الفرد بوصلة التعرف على الوسيلة المناسبة للتعامل مع فقدان المعنى في الحياة التي يجب عليه تجنبها أو يركز عليها من خلال هذا التعامل.(ارمسترونج،2006:18)، كذلك يصعب على الانسان أن يواجه خطر الجمود الفكري لوحده من دون تحصين عقله بالعلم والقيم والمبادئ التي يستند اليها وبأساليب معينه، فمن الصعب أن تجد طريقاً لتبقى مستقيماً مع افكارك وفي الوقت نفسه أن تبقى حراً لتنمو، وتغير عقلك، وتكتشف أشياء جديدة، أو تعيد اكتشاف ما صرفت النظر عنه في الماضي (سعيد، 2003: 138).

ومع ظروف الحياة التي قد تميل إلى التقلب وعدم الاستقرار أكثر من الثبات، فينبغي أن يتحصن الشباب بها يمكنهم لأجل مواجهة تلك المتغيرات بصورة فعالة، ولكن ما نلمسه مع الأسف، أن التأثير تزداد سعته، والانحدار تزداد سرعته، والمقاومة ليست بالمستوى الذي ينبغي أن تكون عليه. (الشمري، 2019:834).

ولأن طلبة الجامعة سيكونون أشد المتأثرين بهذه التغيرات، لانهم يسعون للبحث عن الجديد، وأذهانهم منفتحة لكل فكر يسعى للتغيير، فإن التركيز سيكون عليهم بصورة كبيرة جداً. (الشمري، 2019:834) لانهم المجموعة الاكثر طموحاً وتطلعاً، ولكنها أيضاً العينة الأكثر استقطاباً للأزمات والفرص لمناشدة الميول المتطرفة وإمكانيات التهميش والتعرض للتحديات والتغيرات نتيجة الانفتاح العلمي والثقافي كل هذا له آثار سلبية على شخصية الطالب الجامعي وطريقة تفكيره واستهلاك المعلومات وطريقة إدارة الحياة، وكنتيجة لهذه الضغوط التي يمكن أن تؤدي بالفرد إلى فقدان الأمل ومن ثم المعنى في حياته . (صالح، 2015:2).

تصبح المناعة الفكرية متطلباً أساسياً ومهما، ومن دونه تضعف إمكانية طلبه الجامعة على مقاومة ونقد الأفكار، وبالتالي ضعف القدرة على التحكم، ومن ثم الاستسلام لهذه الأفكار التي قد تكون سبباً في

وقوعه بالكثير من الأخطاء والمشكلات، وهذه الأخطاء تعد الأشد خطرا على الفرد والمجتمع لما تؤدي إليه من نتائج كارثية على الفرد والمجتمع، لذا تعد المناعة تجاه هذا التأثير من الضرورات الملحة في الوقت الراهن. (الشمري، 2020:4). وتتمثل مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الآتي :-

هل يوجد مناعة فكرية لدى طلبة الجامعة؟.

اهمية البحث: تلعب المناعة دور مهما في التحكم في العاطفة والاستثارة والتحكم في الاندفاع والنبات ولا أحد على الإطلاق يريد أن يضع حياته في معاناة الأمراض والأوجاع، ولا بد أن تتساءل دائماً هل لدينا مناعة؟ ليس فقط مناعة فكرية أو نفسية ولكن مناعة بصفة عامة فهناك مؤشرات مهمة لا بد لنا أن نضعها نصب أعيننا لكي نقف ضد الأمراض الجسمية والنفسية التي تهدد حياتنا، ولا سيما المناعة الفكرية والهدف في الآونة الخيرة سيكون تعليم البشر كيف يقوي جهازه المناعي وهذا ما جاء به وأكد عليه جينيفر وباتريك هولفورد (2005) في كتابهم بعنوان نشط جهازك المناعي وكأنها دعوة لنشر الوعي بين البشر على أهمية المناعة وما تلعبه من دور أساسي في حياة البشرية (عبد المجيد، 2020:148).

وخاصة أن مجتمعنا اليوم أصبح يمر بالكثير من التغيرات السريعة على كافة الأصعدة بين ما هو جديد وما هو قديم، فأصبحت الحاجة إلى المناعة الفكرية من أهم الحاجات في عصرنا المعاصر، إذ يشعر الفرد حينها أنه مستقرة وآمن نفسياً وفكرياً وأسرياً واجتماعياً ويشعر كذلك بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان لكي يواجه الفيروسات الفكرية والتطرف والتخريب الفكري، وتختلف المناعة الفكرية اختلافاً كلياً عن التعصب الفكري أو التصلب فهي تعد جانباً إيجابياً وقائياً للفرد وليس سلبياً بعكس التعصب، غير ذلك فنحن بصدد فئة بحاجة إلى التوعية ضد مسايرة المنحرفين فكرياً ومصاحبتهم خاصة إذا كان الفرد في مرحلة حرجة من العمر. (عبد المجيد، 2020: 139).

ومثلما يتوافر عند الإنسان جهاز مناعي بيولوجي فيوجد لديه أيضاً جهاز مناعي فكري يوظف لديه مقاوماته الذاتية وتفكيره المستقل ونظرته المستقبلية للأمور فتنتج من خلال ذلك ينتج لديه نظرية أو فلسفة خاصة به يكون دورها وقاية الإنسان من الوقوع في الأخطاء وتقليد الآخرين في التعامل مع الضغوط والمشكلات، ومثلما أن الجهاز المناعي البيولوجي يقوى بالتعامل مع الفيروسات والأمراض المختلفة فإن الجهاز المناعي الفكري لدى الأفراد يستطيع أن يجعل الأفراد أكفأ في مواجهه الأفكار الداخلية والموازنة فيما بينها عن طريق الخبرات السابقة والظروف التي يمر بها في حياته، فأن نقص المناعة الفكرية عند

الأفراد يشبه تماما نقص المناعة البيولوجية مما يؤدي إلى سرعة التأثير بالفيروسات الفكرية، عندئذ يصبح الفرد غير قادر أن يفكر بشكل صحيح أو على مقاومة الأفكار الواردة من الآخرين لتغير أفكاره وأسلوب تفكيره وعاداته وتقاليده مما يؤدي إلى انهيار شخصيه الأفراد (سلمان، 2020:10).

وأن المناعة الفكرية تؤهل الفرد للتفكير المستقل، والثبات في الطبع كطريقة للتعامل، والنظرة البعيدة للأمور والأحداث، لينتج نظرية أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الخطأ، أو التقليد الأعمى في التعامل مع المشكلات المختلفة التي يتعرض لها. (الشمري، 2019:836)، ويحتاج الطالب الجامعي إلى مناعة فكرية لكي يشعر بالطمأنينة والأمن وعدم الشعور بالخوف عند التعبير عن آرائه الفكرية بدون تقيد وتقبل رأيه ورأي الآخر بدون تنعت، أن المناعة الفكرية تحتاج الى تنشئة اجتماعية، دينية، ثقافية، وسياسة، حيث تحدد التطلعات لدى أفراد المجتمع. (الشهوان، 2018:373).

ويبدو بديهيا أن المناعة الفكرية تحمي المجتمعات بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص من التطرف والتعصب والكرهية ولكن ذلك يقتضي بطبيعة الحال تشكيلات فكرية شاملة لا تقتصر على الحماية من التطرف، وإنما تعنى افرادا فاعلين ومستقلين يصعب خداعهم وقيادتهم. (عبد البر، 2019:91).

و تظهر أهميتها عندما نفكر في سرعة وطبيعة التغييرات التي تحدث في جميع مناحي الحياة، هذه السرعة التي قد لا توازيها سرعة اجراءاتنا في التكيف ومع هذه التغييرات، والمناعة الفكرية لها أهمية عظيمة هنا، ليس لمجرد الوقاية، أو ليس لتسهيل التعامل فقط، بل من أجل اكتساب المهارة في التعامل مع المتغيرات. (الشمري، 2020:25).

اهداف البحث: يستهدف البحث الحالي التعرف على:

1- المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفروق في المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) ، التخصص (علمي - انساني).

حدود البحث:

- 1- الحدود الموضوعية: المناعة الفكرية.
 - 2- الحدود المكانية: جامعة ذي قار.
 - 3- الحدود الزمانية: العام الدراسي (2020-2021).
 - 4- الحدود البشرية: طلبة الجامعة للدراسة الأولية الصباحية (ذكور – إناث)
- تحديد المصطلحات: المناعة الفكرية (intellectual immune): يعرفها

• الشمري (2019):

منظومه فرضية داخلية، تحدد طريقة الفرد في التعامل مع المواقف، وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لديه، وتفكيره المستقل، والثبات في طريقة التعامل، والنظرة البعيدة للأمور والأحداث، لينتج وجهة نظر أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الخطأ، أو حمايته من التقليد الأعمى في التعامل مع المشكلات المختلفة التي يتعرض لها. (الشمري، 2019: 11).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد من خلال اجابته على فقرات مقياس المناعة الفكرية المعد للأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري المناعة الفكرية (Intellectual Immunity):

- مفهوم المناعة الفكرية:

لقد أصبحت المناعة الفكرية مطلباً أساسياً مهماً في الحياه المعاصرة ومن دونه تضعف قدرات الشباب على مقاومة الافكار ونقدها بالتالي ضعف القدرة لديهم على التحكم في ما يعرض عليهم من أفكار، ومن ثم الاستسلام لهذه الأفكار التي قد تكون سبب في وقوعهم بالعديد من الأخطاء والمشكلات وهذه الاخطاء تعد الأشد خطراً على الفرد والمجتمع لما تؤدي اليه من آثار كارثية على الفرد والمجتمع لهذا تعد المناعة الفكرية تجاه هذه التأثيرات من الضرورات الملحة في الوقت الحاضر، ومن ذلك أن نظام المناعة الفكرية له جانب أولى ويتمثل في طريقة التفكير الذاتي والسمات الشخصية التي يستخدمها الفرد في مقاومة ما يعدّ الشخص مهددا لوجوده الشخصي وتهديدا للوحدة الذاتية من ناحية المتغيرات التي يتعرض لها، كما سيكون في الجانب الآخر للمناعة الفكرية مكتسبا ويتمثل في القيم والأعراف والتقاليد

والعادات السلوكية المختلفة التي اكتسبها خلال رحلة حياته التي تمكنه من مقاومة التهديد والقضاء على المهددات الفكرية للمحافظة على وجوده الذاتي.(عبد البر، 2019: 96).

يبدو من البديهي القول إن المناعة الفكرية تحمي الأفراد والمجتمعات من التطرف والتعصب والكراهية، لكن هذا يتطلب بطبيعة الحال تشكيلات فكرية شاملة لا تقتصر على الحماية من التطرف، بل تعني الأفراد النشطين والمستقلين الذين يصعب خداعهم وقيادتهم، والمناعة الفكرية تعني "قدرة الفرد والمجتمع والسلطات على الإدراك والمعرفة والموقف والاتجاه نحو:-

1. الحق: هو ما يميز بين العدل والظلم، والخطأ والصواب.

2. الخير: التمييز بين المضر والنافع، والابتعاد عن المخاطر والتهديدات وتجنبها.

3. الجمال: هو التمييز بين القبيح والحسن. (غرايبة، 2019: 15).

وتعزيز المناعة الفكرية يعني تزويد الأفراد والمجتمعات بالمهارات والمعارف التي تمكنهم من التفكير السليم وتجنب الخطأ والانحراف والتطرف ونقص المعرفة والمهارات، وفي موجة التطرف والكراهية والعنف التي أخذت تتصاعد في العالم العربي والإسلامي اليوم، ويخلق حالة مرعبة من صراعات عنيفة ومدمرة إلى حياة ومصالح مجموعة واسعة من الناس، فضلاً عن عدم الاستقرار والهجرة والفقر والهشاشة الاجتماعية والاقتصادية، وبالتالي تشكل أقصى ضرورة بناء أنظمة المواجهة من الاعتدال والتسامح وتنظيم العلاقات والمصالح بما يمنح هذا الجزء من العالم الرضا والاستقرار والمشاركة وان يتقبل العالم ويتقبله.(اليامي، 2020: 171).

ان جهاز المناعة العام هو جهاز التمييز الذاتي، ويميز الشفرة الداخلية للكائن الحي، والتمييز بين ما يمثل الفرد، ويسهم في نموه وتطوره، ولا يضر به، وبين كل ما هو عكس ذلك، لذلك فهو الجهاز الذي يحدد هوية الكائن الحي، ويميز هذه الهوية عن الفيروسات والجراثيم والميكروبات، وتؤكد هذه العملية بما لا يدع مجالاً للشك أن جهاز هو المعني بالهوية البيولوجية للفرد من حيث يتم تأسيسها والحفاظ عليها في مجالاتها الثلاثة:

1. الفردية.

2. الحصانة.

3. الهوية. (الشمري، 2020: 12).

حيث يواجه الجسم الكثير من العوامل البيئية التي تؤثر عليه عن طريق أجهزة متخصصة تعمل هذه الأجهزة مع بعضها البعض وبصوره متكاملة ومنسجمه بحيث أن توقف احد هذه الأجهزة سوف تأثرت بقيه الأجهزة عن أداء وظيفتها، وأصيب الجسم بالمرض والعجز وربما الموت فبالإضافة إلى اجهزت جسم الإنسان هناك الجهاز المناعي الذي يقوم بدور حمايه وتحصين الجسم من الامراض وذلك عن طريق نوعين من المناعة البيولوجية وهي:

- المناعة الفطرية: المناعة الفطرية او الداخلية وهي التي تعد الوظيفة الرئيسية التي يقوم بها الجهاز المناعي عند تعرض الأجسام للخطر والتي كانت موجوده في اجسامنا منذ الولادة مهمتها صناعه البروتينات التي تسمى بالاجسام المضادة ويتمثل دورها في حماية الجسم ضد الالتهابات والامراض وقتل جميع الفيروسات والجراثيم.
- المناعة المكتسبة: وهي التي يكتسبها الأنسان عن طريق تفاعل الجهاز المناعي مع العوامل الخارجية حيث تمكنه من تجاوز الدفاعات الأولية ومن ثم السيطرة على بعض انسجة الجسم وتكون موجهه الى اسباب المرض وقدرة على التميز بينها وبين مكونات الجسم (عروه، 1997: 4-5).

ويعدُّ الجهاز المناعي للأفراد من العوامل المهمة والأساسية في البقاء على قيد الحياة من حيث مقاومة الأمراض المختلفة والتخلص من الميكروبات والفيروسات التي تؤدي إلى الإصابة بالعدوى، ومن خلال ذلك يتمتع الفرد بحياة صحية، والمناعة العضوية هي القوة التي يوفرها أو يكتسبها الجسم للراحة والتغلب على الأمراض، وهي أيضًا إحدى الطرق التي يستجيب بها الجسم لعناصر وأشياء الغريبة، من أجل التخلص منها، ومثلما يكون لدى الناس جهاز مناعة بيولوجي، لديهم أيضًا جهاز مناعة فكري (عروة، 1997: 4).

النظريات التي فسرت المناعة الفكرية:

1- نظريه المعرفية (بياجة):

يركز بياجيه على ان الفرد يولد وهو مجهز ببعض الابنية المعرفية التي تتغير نتيجة للنمو البيولوجي والتفاعل المستمر مع متغيرات البيئة وكل فرد هو كيان مستقل نوعا ما وتوجد ذاتيا حدود واضحة لهذا الاستقلال وهو يتصرف بحريه وثبات وبصورة امنة داخل الحدود غير ان هذا الامر لا يشكل جوهر

المناعة الفكرية فعلى الرغم من التفكير المستقل والتظير الذاتي قد يكونان دلالة على الارتقاء الذاتي الا ان المناعة الفكرية تعمل على نطاق اوسع من ذلك, فهي قد تكون الوسيط الفعال والمؤثر في عملية التفاعل مع البيئة, وهنا ينبغي ان يكون دورها في التعامل مع المتغيرات المختلفة متوازن ومتعادل فلا يمكن ان تكون متسامحة تماما ولا صارما تماما بل ينبغي ان تعمل بمرونة عالية ويتفاعل ديناميكي مستمر. (عبد المجيد, 2020:148) .

إن فهم المعرفة على أنها تعبير والتركيز على نوعية الاختلاف في تفاعلات الفرد مع بيئته، هما أهم جانبين في نظرية بياجيه، لذلك ولكي يتم تفسير نوعية التغييرات في التفكير فإنه ينبغي تحليل النشاط المعرفي الذهني في كل مرحلة من مراحل تطور حياة الانسان، لذلك تعد نظرية بياجيه نظرية تطويرية، إذ انها تتبع سير التطور المعرفي الذهني من نشاطات الرضاعة، وحتى العمليات الاستدلالية لدى البالغين. (Piaget,1970,6).

إذ يرى (Piaget) أن الخبرة لها دور كبير في النمو المعرفي ويرى أنها من العوامل التي تؤدي دوراً حاسماً في الانتقال من مرحلة إلى المرحلة التي بعدها ويعزو ذلك إلى (أن الخبرة هي العامل الثاني الذي يأتي بعد النضج، وعلى الفرد أن يتعامل مع الأشياء والتنبهات داخل البيئة وفي عمر مبكر) (واردزورث, 1990, 37), فالخبرة لها دور مهم في مستوى الطلبة وما يتلقونه من معارف وعلوم تساعدهم في فهم واستنتاج وتحليل جميع الأفكار والمشاكل التي يمرون بها، وأن أفراد المناعة يركزون على صحة ودقة الأفكار والنظريات والتطبيق العلمي لها ولديهم القدرة على الدمج بين الأشياء وإدراكه بصورة تحليلية وتفسير المواقف الاجتماعية، ويتعاملون بعدة أبعاد وحلول مناسبة ويجدون الحلول والتكامل بين هذه الأبعاد (Goldstien & Blackman,1978:17).

اولاً/ التكيف: هو نزعة موروثية إذ يميل الكائن الحي إلى مواءمة نفسه مع البيئة التي يعيش - فيها وهذا التكيف مفهوم معروف لدى علماء الأحياء منذ أكثر من مئة عام، ولكن الاسهام الحقيقي لبياجيه يتمثل في وصف التكيف وفي تجزئته إلى:

أ. التمثل أو الاستيعاب.

ب. المواءمة والملاءمة.

وهما عمليتان ديناميكيتان متفاعلتان للتكيف. (<https://elearning.univ-usto.dz>)

أ. التمثل الاستيعاب:

الاستيعاب هو عملية ذهنية موازية للعمليات البيولوجية للاستيعاب، كما هو موضح في دمج عناصر جديدة في النظام العضوي، على سبيل المثال عملية التمثيل الضوئي أو عملية هضم الطعام، كما هو الحال مع التمثيل البيولوجي، يتكون التمثيل في الحياة العقلية من دمج بيانات جديدة في الأبنية المعرفية الداخلية الأصلية، هذه العملية ليست عملية سلبية لنسخ الواقع أو ببساطة ربط الحافز بالاستجابة ولكنها عملية تدرك الأبنية المعرفية الداخلية من تقنية المنبه في الأنشطة التي تقوم بها الأبنية، وبالتالي فإن الأبنية نفسها معنية بالعمليات لا عن طريق الزيادة لحدوث الاستيعاب، هناك بنية داخلية يمكن أن تستفيد من المعلومات الواردة من الخارج من خلال التفاعل، على سبيل المثال، الأطفال غير قادرين على دمج المعلومات الجديدة بسبب افتقارهم إلى ابنية تمثيلية محددة فمثلاً إذا طُلب من الأطفال رسم صورة لزجاجة نصف ممتلئة، فسيقومون برسم خط يمثل مستوى الماء، حيث أن الخط يسير بشكل موازي للقاعدة ولا يشمل وضع الزجاجة نفسها، وعندما يواجه الأطفال واقع مادي ملموس، فإنهم يقعون في تناقض في تمييزهم بين رسوماتهم وما هو في الواقع، ويعود هذا التناقض إلى عدم وجود هياكل التمثيل اللازمة لهذا النوع من الخبرة، وذلك لأن الأطفال لم يطوروا نظاماً مكانياً منسجماً يجعلهم يضعون الماء في إطار مرجعي يمثل موضع الزجاجة بالنسبة لما يحيطها (الزبيدي، 2021:26).

ب. المواءمة:

خبرات جديدة لم يمر الفرد بتمثيل لها من قبل ومن ثم فإن الأبنية العقلية الحالية لا بد أن تتغير من نفسها لكي يمكن تقبل هذه الخبرات الجديدة وهذه العملية هي عملية المواءمة أو الملاءمة، اللابنية العقلية الخاصة بالخبرات الجديدة، وإذا كانت عملية التمثيل وظيفتها المحافظة على الوضع الراهن للبنية العقلية عن طريق تفسير المواقف الجديدة غير المألوفة في ضوء المعارف القديمة، فإن عملية المواءمة تعني تعديلاً في بنية العقل ومعارفه عن العالم إذ يمكنه أن يستوعب الخبرات الجديدة ويقول بياجيه في ذلك ليس ثمة شك في أن الحياة العقلية عملية مواءمة أو ملاءمة مع البيئة، فالتمثيل لا يمكن أن يكون نقياً، لأن الذكاء عن طريق استيعاب عناصر جديدة في الصورة العامة السابقة يعدل من هذه الصور لكي تكيف نفسها مع العناصر الجديدة وبمعنى آخر فالمواءمة هي عملية خلق المخططات الجديدة أو تحويل المخططات القديمة، وينجم عن كلا العمليتين تغير وارتقاء في البنى المعرفية (المخططات)، وتعتبر المواءمة عن الارتقاء (تغير نوعي)، ويعبر التمثيل عن نمو (تغير كمي)، وكلاهما يعبر عن تكيف فكري، وعن ارتقاء البنى الفكرية. (الازيرجاوي، 1991:320).

ثانيا/ التوازن:

التوازن هو نجاح الفرد في توظيف إمكانياته مع متطلبات البيئة حوله، اي انه عملية تقديمية ذات تنظيم ذاتي، تهدف إلى تكيف الفرد مع البيئة، بحيث تؤدي تدريجيا إلى عملية التي تحفظ التوازن بين التمثل والمواءمة في اثناء التفاعل فيما بينهم . (ابو جادو، 1993: 338). حيث يعتبر النمو العقلي أو المعرفي في نظرية بياجيه هو عبارة عن سلسلة من العمليات لتحقيق عدم التوازن واستعادة التوازن أثناء التعامل مع البيئة من خلال استخدام عمليات الاستيعاب والمواءمة بطريقة متكاملة من خلال هياكلهم العقلية، يحدث خلل في التوازن عند الفرد عندما لا تساعده بنيته العقلية على فهمه بوضوح مما يؤدي إلى عملية المواءمة ويتم ذلك عن طريق اكتساب وتعلم بنى ذهنية جديدة أو استراتيجيات تساعد الكائن الحي على استعادة التوازن وبالتالي تعلم واكتساب.

(<https://elearning.univ-usto.dz>)

ثالثا/التنظيم Organization:

الثابت الوظيفي الثاني الملازم لعملية التكيف والذي يظل موجودا خلال جميع مراحل النمو العقلي هو ما يسميه بياجيه بالتنظيم ويعرفه "بأنه الأبنية والتراكيب العقلية، وإن كانت تختلف من مرحلة لأخرى، فإنها تظل دائما أبنية منظمة، فالتنظيم أذن هو ميل مشترك في كل أشكال الحياة لأن تتكامل الأبنية، الفيزيائية، والنفسية، مع بعضها مكونة نظاما أو أبنية ذات مستوى أعلى، والتنظيم لا ينفصل عن التكيف فهما عمليتين متكاملتان، فالتكيف يتعلق بعلاقات الكائن الحي بالبيئة الخارجية ويهدف إلى تحقيق التوازن في هذه العلاقات، والتنظيم يختص بعلاقات الأعضاء والأبنية الداخلية ببعضها تكون كلا متزنا. (الرافعي، 2001:15).

دراسات سابقة :

1-دراسة الشمري (2019): (المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة

لدى طلبة الجامعة ، العراق - سامراء)

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى المناعة الفكرية وبعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة لدى طلبة الجامعة والفروق فيها وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) ومتغير التخصص (العلمي، الإنساني)، ومتغير المرحلة (الأولى الرابعة)، وكذلك التعرف على العلاقة بين المناعة الفكرية وبعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة لدى طلبة جامعة سامراء، تألفت عينة البحث من (223) طالباً وطالبة، وكانت

أدوات البحث الحالي هي: مقياس المناعة الفكرية (إعداد الباحث)، والمقاييس الفرعية للذكاء الشخصي، الذكاء الاجتماعي، والذكاء المنطقي- الرياضي من مقياس الذكاءات المتعددة (Multiple Intelligences Scale) اعداد والتر ماكنزي (Walter Mckenzie,1999)، ومقياس عادات العقل المنتجة لـ (عبد الوهاب والوليلي، 2011)، وبوساطة معامل ارتباط بيرسون، والتكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي توصل الباحث إلى أن عينة البحث تتمتع بمستوى جيد في المناعة الفكرية، وكذلك الذكاء الاجتماعي والذكاء المنطقي- الرياضي والذكاء الشخصي، وكذلك الإبداع والتفكير الناقد كعادات عقلية منتجة، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات البحث وفقاً لمتغيري الجنس والمرحلة، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير التخصص، ولصالح طلبة التخصصات الإنسانية، كذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناعة الفكرية وبين الذكاءات المنطقي - الرياضي، والذكاء الشخصي، وكذلك بين المناعة الفكرية وعادات العقل المنتجة. (الشمري، 2019).

1-دراسة الزبيدي (2021): (الوعي الذاتي وعلاقته بالمناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة، العراق - بغداد)

كان الغرض من هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين الوعي الذاتي والمناعة الفكرية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) وقد تكونت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة اختبروا بالطريقة التطبيقية العشوائية والأسلوب المتساوي، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس الوعي الذاتي، وتبني مقياس المناعة الفكرية (الشمري،2019)، وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية في هذا البحث منها: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي، الاختبار الثاني لعينة واحدة، الاختبار الزائي لدلالة الفروق في العلاقة) وقد أشارت النتائج إلى تمتع طلبة الجامعة بالوعي الذاتي وكذلك تمتعهم بالمناعة الفكرية وكذلك أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والمناعة الفكرية لدى عينة الدراسة الحالية، وعدم وجود فروق بين الوعي الذاتي والمناعة الفكرية على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث). (الزبيدي، 2021).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من الدراسات السابقة تمكن الباحثان من الافادة منها في امور عدة ومنها هي:-

- 1- اغناء مشكلة البحث واهميته بالمعلومات الازمة.
- 2- الاستفادة منها في تحديد الاطر النظرية لمتغير الدراسة الحالية واعتمادها في بناء وتبني ادوات البحث الحالي .
- 3- اختيار الوسائل الاحصائية التي تلائم مع طبيعة ادوات البحث.
- 4- مقارنة الدراسات السابقة مع نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهجية البحث و إجراءاته (Research Methodology):

أولاً. **منهج البحث** : اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لدراسات الارتباطية لوصف العلاقة لتحقيق نتائج بحثها من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرات، والدراسات الارتباطية ضمن المنهج الوصفي تعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، ووصفها بدقة، والتعبير عنها كمياً ونوعاً، والتعبير الكمي يزودنا بالوصف العددي الذي يمكن أن يوضح كمية الظاهرة. وكيف ترتبط بظواهر أخرى، والتعبير النوعي يصف لنا الظاهرة ويشرح خصائصها ووصفها (عبيدات وآخرون، 1998:271).

ثانياً. **مجتمع البحث**: تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة ذي قار للعام الدراسي (2021-2022) للدراسة الصباحية والبالغ عددهم (18622) طالبا وطالبة موزعين بحسب الجنس الى (7176) طالبا وبنسبة (39%)، و (11446) طالبة وبنسبة (61%)، موزعين بحسب التخصص الى (12029) العلمي وبنسبة (65%)، و (6593) الإنساني وبنسبة (35%)، موزعين على الكليات البالغ عددها (20) كلية.

ثالثاً- **عينة البحث**: لجأ الباحثان الى اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية وعلى اساس ذلك تم اختيار (400) طالب وطالبة من جميع الكليات في جامعة ذي قار موزعين حسب النوع (155) من الذكور وبنسبة (39%) و(245) من الاناث وبنسبة (61%)، وحسب التخصص عدد الطلبة في

التخصص الانساني (142) طالب وطالبة وبنسبة (35%)، اما عدد الطلبة في التخصص العلمي (258) وبنسبة (65%) .

رابعاً : أداة البحث: لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من استعمال أداة لقياس المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة، يتمتع بخصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات، بحيث قام الباحثان بتبني مقياس المناعة الفكرية (Intellectual immunity) لـ (الشمري، 2019) الذي عرف المناعة الفكرية بأنها: منظومه فرضية داخلية، تحدد طريقة الفرد في التعامل مع المواقف، وتجعله يوظف المقاومة الذاتية لديه، وتفكيره المستقل، والثبات في طريقة التعامل، والنظرة البعيدة للأمور والأحداث، لينتج وجهة نظر أو فلسفة شخصية يكون دورها وقاية الفرد من الوقوع في الخطأ، أو حمايته من التقليد الأعمى في التعامل مع المشكلات المختلفة التي يتعرض لها. (الشمري، 2019، 11)، ويتألف المقياس من (36) فقرة ملحق (5) موزعة على أربعة ابعاد (التفكير المستقل(11) فقرة، النظرة البعيدة للأمور (9) فقرة، التنظير الذاتي(7) فقره، المقاومة (9) فقرة)،

بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

تضمّن المقياس خمس بدائل متدرجة، (تنطبق على دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق على احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق على ابداء)، وتأخذ عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (36)، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (180) وأدنى درجة (36) وبذلك فإن المتوسط النظري للمقياس يكون (108) درجة.

الصدق الظاهري للمقياس (صلاحية الفقرات) :

من اجل التعرف على صلاحية الفقرات، قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية البالغ (36) فقرة على (16) محكماً من الأساتذة المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره الخبراء تم تعديل بعض الفقرات وإلغاء البعض الآخر، واعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي في الحكم على صلاحية الفقرة من عدم صلاحيتها وهي توازي نسبة 80% فما فوق من آراء المحكمين للدلالة على الصدق الظاهري للمقياس، وقد تمت الموافقة على جميع الفقرات وذلك لكون قيمة مربع كاي المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1)

ما عدا الفقرة رقم (2) من بعد التفكير المستقل ليصبح المقياس مكون من (35) فقرة لتطبيقه على عينة التحليل الاحصائي لل فقرات.

التطبيق الاستطلاعي:-

وللتعرّف على وضوح تعليمات المقياس ووضوح فقراته وبدائله، والكشف عن الصعوبات التي تواجه افراد العينة عند الإجابة، طبّق الباحثان المقياس على عينة عشوائية استطلاعية أولية، بلغ عددها (40) طالب وطالبة، وقد كانت فقرات المقياس واضحة ولم يسجل أي غموض او عدم فهم لأي منها.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس المناعة الفكرية.

قام الباحثان بأجراء التحليل الإحصائي وفق الآتي:

- عينة التحليل الإحصائي للفقرات:

لغرض إجراء التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المناعة الفكرية، طبق المقياس الذي يتكون من (35) فقرة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة، وبعد ان تم تطبيق المقياس تم حساب الدرجات الكلية لكل فرد من افراد العينة ولكل فقرة من فقرات المقياس لتمثيل الدرجة الخام وقد قامت الباحثة بأجراء التحليل الاحصائي للفقرات على وفق الآتي:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والاتساق الداخلي (صدق الفقرات) وكالاتي:

أ. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items) .

القوة التمييزية للفقرة هي مدى فعالية فقرة المقياس في التمييز بين المستويات المختلفة للسمة المراد قياسها لدى الممتحنين (علام، 2001 : 211).

واشار كل من (مراد وسليمان، 2002) الى ان الفقرة التي يكون درجة تمييزها عالية تعني أن نسبة الذين اجابوا عنها اجابة صحيحة من أفراد المجموعة العليا اكبر من نسبة الذين اجابوا عنها اجابة صحيحة من أفراد المجموعة الدنيا (مراد وسليمان، 2002 : 218).

وبعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة من اعلى درجة كلية الى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة، وقد بلغ

عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و (108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.

واستعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس ، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (Edwards, 1957 :153-154)، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لانها دالة احصائياً، لأن قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (0,05) ب .

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الاتساق الداخلي كالاتي:

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومرتجة (Dbois , 1962 : 144)، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) طالب وطالبة في البحث الحالي، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05) .
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه : استخدم الباحثان هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وذلك للتأكد من صدق فقرات مقياس المناعة الفكرية في كل مجال وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح إن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها
- مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات: ولتحقيق ذلك فقد تمّ الاعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط لكل مجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية ذات دلالة احصائية، وهذا يدل على إن المجالات تقيس شيئاً واحداً هو المناعة الفكرية، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الحرجة البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (398) وهذا مؤشر جيد لصدق بناء المقياس.

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

قام الباحثان بحسابهما على وفق الخطوات الآتية:

أولاً : صدق المقياس (Validity of the Scale) : لقد استخرج المقياس الحالي مؤشراً للصدق هما

الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

أ- الصدق الظاهري (Face validity):

تحقق الباحثان من الصدق الظاهري لمقياس المناعة الفكرية من خلال تحديد التعريف وتحديد المكونات واعداد الفقرات حسب التعريف والمكونات وقد تم تحقيقه عندما اتفق الخبراء المتخصصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية الفقرات في قياس المناعة الفكرية.

ب- صدق البناء (Constrcut Validity):

يقصد بصدق البناء السمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها (ملحم، 2002: 269).

ثبات المقياس :

تم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرونباخ وكالاتي:

أ- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test-Retest :

ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة فقد أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (40) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (14) يوماً من التطبيق الأول، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0,86) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، حيث أشار (العيسوي) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0,70) فأكثر، فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية (العيسوي، 1985: 58).

ب- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (400) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,86) وهو معامل ثبات جيد.

المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي لمقياس المناعة الفكرية

قام الباحثان باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية.

الفصل الرابع:

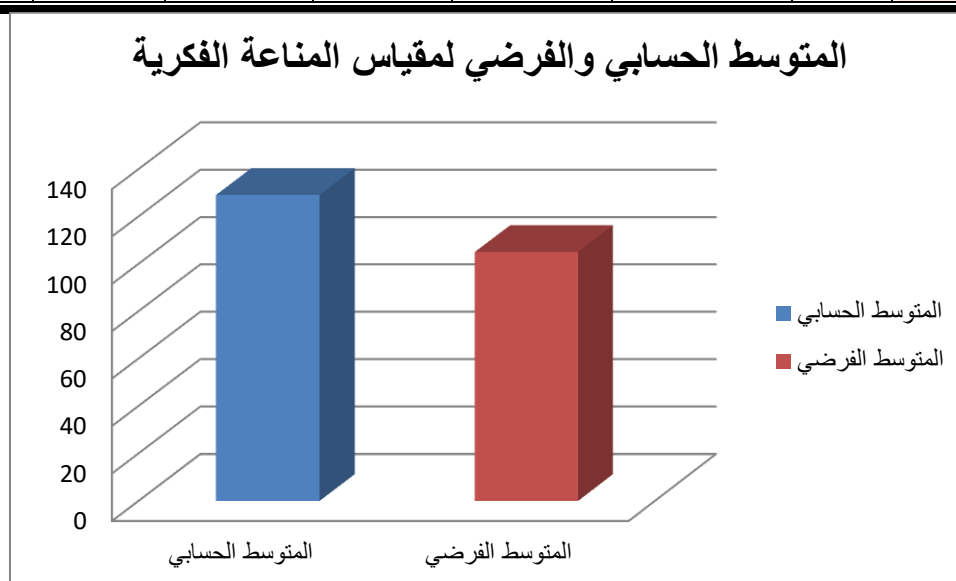
الهدف الاول: التعرف على المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس المناعة الفكرية على عينة البحث المتكونة من (400) طالب وطالبة. وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (129,125) درجة وبانحراف معياري قدره (20,726) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (105) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (23,280) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حرية (398) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون مناعة فكرية جيدة والجدول (1) والشكل (1) يوضحان ذلك.

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس المناعة الفكرية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية * t		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
المناعة الفكرية	400	129,125	20,726	105	23,280	1,96	دالة



الشكل (1) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس المناعة الفكرية

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة لديهم تفكير مستقل جيد قد يكون مرده إلى مستوى النضج الذي وصلوا إليه في هذه المرحلة العمرية (المرحلة الجامعية)، كما انهم يتمتعون بالقدرة على اتباع وجهة نظر ذاتية جيدة في مواجهة الأفكار التي قد يتعرضون لها، وكذلك يستطيعون مقاومة الأفكار الوافدة إليهم، دون تأثر كبير بها قبل إخضاعها لنظريتهم الذاتية، أو طريقة تفكيرهم المستقلة نوعاً ما عن طبيعة هذه الأفكار، ولكن كل هذا قد تسيطر عليه صبغة آنية، لا تركز كثيراً على العواقب بعيدة المدى للمتغيرات المختلفة التي يتعرضون لها.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) .
أ. تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث):

للتعرف على دلالة الفروق في المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة وحسب متغير الجنس، استعمل الباحثان الاختبار الزائي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات العينة ، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (2).

الجدول (2)

الفروق في المناعة الفكرية تبعا لمتغير الجنس

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة الزائفة		القيمة المعيارية	قيمة معامل الارتباط	العدد	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	0,311	0,510	-0,471	155	ذكور
			0,478	-0,447	245	اناث

يتبين من الجدول اعلاه انه ليس هناك فروق في المناعة الفكرية تبعا للجنس (ذكور - اناث) كون القيمة الزائفة المحسوبة البالغة (0,311) اصغر من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1,96).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في المناعة الفكرية أي إنها متماثلة لدى (الذكور و الإناث) ويعود السبب في ذلك إلى أن التغير الاجتماعي الذي تشهده كل المجتمعات، أعطى مكانة مناسبة للأنثى بدرجة تكاد متساوية لكلا الجنسين هذا ما يدل على تساوي الفرق بين الجنسين، كما يحظى الذكور والانات خلال المرحلة العمرية الأولى بفرص مناصفة من الرعاية الأسرية والتنشئة الاجتماعية، وإشباع الرغبات والحاجات الضرورية التي تكون سبباً في تكوين ونشوء النمو المعرفي والتفكير لكلا الجنسين، وقد يعود السبب في تجانس هذه العينة من ناحية الظروف الاكاديمية والاجتماعية والسن والمستوى الدراسي ويدل هذا الى عدم وجود تفاوت في

المناعة الفكرية لكلا الجنسين، وأن طلبة الجامعة (ذكور - إناث) يعيشون ظروفًا جامعية متساوية، فخبراتهم الشخصية متساوية ومتشابهة، ودراساتهم وتجاربهم الاجتماعية متقاربة متجه في نسق واحد، وهذا ما جاءت به هذه النتيجة الحالية التي تؤكد على تساوي (الذكور - والإناث) في طبيعة التفكير والنمو المعرفي لديهم التي تكون نمط شخصياتهم، وتعطي صورة متسقة للطلبة (الذكور - والإناث) في المرحلة الجامعية.

ب. تبعاً لمتغير التخصص (علمي - انساني):

للتعرف على دلالة الفروق في المناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة وحسب متغير التخصص، استعمل الباحثان الاختبار الزائلي لدلالة الفرق بين معاملي الارتباط بين درجات العينة، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (3) .

الجدول (3)

الفروق في المناعة الفكرية تبعاً لمتغير التخصص

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة الزائلية		القيمة المعيارية	قيمة معامل الارتباط	العدد	التخصص
	الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	1,96	0,179	0,497	-0,461	258	علمي
			0,478	-0,445	142	انساني

يتبين من الجدول اعلاه انه ليس هناك فروق في المناعة الفكرية تبعاً للتخصص (علمي - انساني) كون القيمة الزائلية المحسوبة البالغة (0,179) اصغر من القيمة الزائلية الجدولية البالغة (1,96). ويعزو الباحثان هذه النتيجة على أن طلبة التخصص العلمي لا يختلفون عن عينة التخصص الانساني في مستوى المناعة الفكرية ويمكن تفسير ذلك إلى ان التعليم الجامعي يقدم مقررات دراسية وانشطة تتضمن مصادر للمناعة الفكرية لكلا التخصصين.

التوصيات (The Recommendations) :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن أن توصي بما يأتي:

1. الاستفادة من مقياس المناعة الفكرية واعتماده من قبل الباحثين في الميدان النفسي كوسيلة من

الوسائل العملية لتحديد مستوى المناعة الفكرية مع متغيرات ودراسات اخرى.

المقترحات (The Suggestions) :

في ضوء ما سبق واستكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي :

1. اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة مثل أساتذة الجامعة والمعلمين ومراحل دراسية أخرى كالمرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية.
2. إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة المناعة الفكرية بمتغيرات نفسية أخرى لم يتناولها هذا البحث، مثل المثابرة والذكاء الاخلاقي والثقة بالنفس.

المصادر:

اولا: المصادر العربية:

- ابراهيم، محمد عبدالرزاق وموسى، هاني محمد يونس (2003): القيم لدى شباب الجامعة في مصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين، مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة، عدد64.
- أبو جادو، صالح محمد (1998): علم النفس التربوي. عمان: دار الميسرة.
- أرمسترونج، توماس، (2006): الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، ترجمة مدارس الطهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ط1، الدمام، المملكة السعودية.
- الازيرجاوي، فاضل محسن (1991): اسس علم النفس التربوي. دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل .
- الرافي، يحيى بن عبد الله بن يحيى (2001): أثر بعض المقررات المقدمة لطلاب الجدد بكلية المعلمين بالدمام في نمو مرحلة التفكير التجريدي وفق نظرية بياجيه. رسالة ماجستير، منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة. شبكة الانترنت.
- الزبيدي، دعاء كامل عودة (2021): الوعي الذاتي وعلاقته بالمناعة الفكرية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، بغداد.
- سعيد، ادوارد (2003): الالهة التي تفشل دائما، ترجمة حسام الدين الصفار، دار التكوين للنشر والطباعة، بيروت.
- سلمان، منى داود (2020) : الضغوط المهنية وعلاقتها بالمناعة الفكرية لدى معلمات رياض الأطفال، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، بغداد .
- الشمري، بشرى كاظم سلمان، (2012): موضوعات في علم النفس، دار الكنوز للنشر والتوزيع ،شارع قصر النيل -القاهرة ، ط١.

- الشمري، صاحب اسعد ويس (2020): المناعة الفكرية في ضوء النظرية المعرفية، الطبعة الاولى، دار الرسالة للنشر والطباعة، العراق، صلاح الدين ،سامراء.
- الشمري، صاحب اسعد ويس، (2019): المناعة الفكرية وعلاقتها ببعض الذكاءات وعادات العقل المنتجة، المجلد الخامس عشر، العدد الحادي والستون، السنة الرابع عشر.
- الشهبان، أمتان عبدالرحمن (2018): استراتيجية المعلم في دعم مبدأ الوسطية وتعزيز الامن الفكري بين الواقع والمأمول، المجلة الدولية للدراسات النفسية والتربوية، المجلد 3، العدد 2.
- صالح، نور كريم ، (2015): اسلوب الدوجماتيه وعلاقته بفقدان معنى الحياة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط – العراق.
- عبد البر، ازهار محمد (2019): التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالمناعة الفكرية ومظاهر السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الإرشاد النفسي ،كلية التربية، جامعة المينا، العدد الثامن (2019).
- عبد المجيد، ماجد عبد السلام، (2020): المناعة الفكرية وعلاقتها بسلوك إدمان الهواتف الذكية لدى شرائح متباينة من طلاب كلية التربية، دراسات تربوية واجتماعية، مجلة دوريه محكمه تصدر عن كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد السادس والعشرون، العدد سبتمبر 2020، ج2.
- عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (1998): البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط6، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عروة، هاشم حسن،(1997): علم المناعة مجلة العلوم التقنية، 237،704.
- علام، صلاح الدين محمود. (2001): الاختبارات شخصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريسية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (1985): القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- غرابية ،ابراهيم (2019) المناعة الفكرية تحمي من التطرف ولكنها مزعجة للاحتكار والهزيمة.
- مراد، صلاح احمد، وسليمان، أمين علي، (2002): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية، خطوات اعدادها وخصائصها، القاهرة، دار الكتب الحديث.

- ملحم، سامي محمد، (2002): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الاردن .
- واردزورث، بي.جي (1990): نظرية بياجيه في الارتقاء المعرفي, ترجمة الاسدي وآخرون, بغداد, دار الشؤون الثقافية العامة.
- الياحي، محمد بن سرار، (2020): المناعة الفكرية، دراسة في ضوء الثقافة الإسلامية، مجلة ابحاث 191_164، العدد 119، جامعة الحديدة- كلية التربية(اليمن).

المصادر الأجنبية:

- Dbois, P. HD. (1962). Anote on the Computation of bi – Serial Rin Item Vakidation Psychometric, Vol, 17. No, 4PP : 143-146.
- Edwards, A.1 (1957). Techniques of AttUDE Scale Construction . New York, Appleton, Country Crafts Inc .
- Goldstien , K.M and Blackman , S. , (1978): “ cognitive style : Five Approach and Relevant Research “ New York , John Wiley and sons.
- <https://elearning.univ-usto.dz>
- Piaget, Jean (1970): The Origins of Intelligence, London; Routledge & Kegan Paul Ltd.